البحث الرابع

أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

The Impact of the Interaction between Gender and Environment Variables on the Learning Motivation of Students with Learning Difficulties in the Primary Stage

إعداد

الأستاذ الدكتور

محمد غازي الدسوقي سيد أحمد

أستاذ علم النفس التربوي وعميد شعبة السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الأستاذ الدكتور

شادي محمد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة مطروح

أ/ إيمان منصور زهران

باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية

كلية التربية – جامعة مطروح

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

المستخلص:

هدف البحث الحالي الكشف عن أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (٢٠٧) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمطروح، بمتوسط أعمار زمنية (١٠,٥٦) سنوات وانحراف معياري (٠,٥٤) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، واشتملت أدوات البحث على مقياس الدافعية للتعلم (إعداد: دعاء عوض ونرمين عوني ،٢٠١٧)، وبتحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام تحليل التباين الثنائي **ANOVA**، أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري (النوع والبيئة) في تأثيرهما المشترك على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: تفاعل، دافعية التعلم.

The Impact of the Interaction between Gender and Environment Variables on the Learning Motivation of Students with Learning Difficulties in the Primary Stage

Abstract:

The current research aimed to identify the impact of the interaction between gender and environment variables on the learning motivation of students with learning difficulties in the primary stage, The research sample consisted of (207) students with learning difficulties at Primary School in Matrouh, with an average time age of (10.56) and a standard deviation of (0.54) during the second semester of the academic year 2022/2023, The study tools included the motivation to learn scale Doaa Awad and Nermin Awni (2017), and by analyzing the data obtained using the analysis of two way ANOVA, the results showed a statistically significant interaction between the two variables (gender and environment) in their common effect on the motivation to learn among students with learning difficulties in the primary stage.

Key words*:* interaction, motivation to learn**.**

المقدمــة:

تكمن خطورة صعوبات التعلم في كونها (صعوبات خفية)، فالذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون أسوياء، ولا يلاحظ المعلمون أو أولياء الأمور في هذه الحالة مظاهر غريبة تستوجب تقديم رعاية خاصة، ولا يجدون ما يقدمونه لهم الا نعتهم بالكسل واللامبالاة والتخلف...، فتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب، وبالتالي ضعف الدافعية للتعلم، والتسرب المدرسي.

استهدفت دراسات عديدة فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مثل :(Trpin, 2019؛ أماني الدوس، ٢٠١٩؛ ام كلثوم محمد، ٢٠٢٠) حيث اهتمت بتعرف أهم الخصائص الشخصية لهذه الفئة، وضرورة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم في مختلف المراحل التعليمية، وحاولت إعداد البرامج والبحوث التي تبين أهمية تحسين الجوانب الإيجابية في هذه الفئة ومعالجة خصائصها السلبية. إحدى هذه الخصائص التي شغلت الباحثين في علم النفس ما تعلقت بعملية التعلم، وهي "دافعية التعلم Learning motivation".

وتناول الباحثون مفهوم دافعية التعلم باعتبارها أساسًا من الأسس التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة، فهي تبرز مدى انجذاب المتعلم، وإقباله على التعلم بشكل أفضل. ويُنظر إليها على أساس مكونات مثل: الدافعية للإنجاز والدافعية الداخلية والدافعية الخارجية (لخضر شيبة، ٢٠١٥، ١).

وتتحدد دافعية التعلم فيما إذا كان المتعلم سيتابع المهمة بحماس وتشويق حتى يتمكن من إنجاز المطلوب أم لا؟، وتعمل كذلك على تنمية ومعالجة المعلومات لديه، إذ تؤثر على كيفية ومقدار معالجة المعلومات، كما تسهم في تحديد النواتج المعززة للتعلم وتعوُّد التلميذ على أداء مدرسي أفضل، ويمكن أن نستنتج أن التلميذ المدفوع جيدًا للتعلم هو الأكثر تحصيلاً (أمال يوسف، ٢٠٠٧، ٣٣).

ترجع أهمية دراسة دافعية التعلم (خاصة لدى ذوي صعوبات التعلم) في أنها قد تفيد التربويين والأخصائيين وغيرهم من المهتمين بهذا المجال في فهم المزيد حول طبيعتها وبحث سبل تنميتها وتنشيطها وتوفير العوامل الملائمة لتحفيزها (دعاء عوض، نرمين محمد، ٢٠١٧، ١٤١).

أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث في مجال صعوبات التعلم مثل (محمد علي، ٢٠١١؛ عادل غنايم، ٢٠١٦) أن نقص دافع التعلم أحد الخصائص النفسية والتفاعلية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي يسبب لهم مشاكل دراسية تجعلهم يشعرون بأن زملاءهم العاديين أفضل منهم.

وذكر بلحاج فروجة (٢٠١١) أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد، وهي عامل أساسي يمكن من خلاله تجسيد ما تم تعلمه في الواقع، وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة، والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة، فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل أو التحصيل، وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقق.

وأشارت دراسة Riswanto and Aryani (2017) إلى أن التلاميذ الذين لديهم دافع أقل في أنشطة التعلم، تظهر لديهم عمليات تعلم أقل شمولية وتكامل، والتي بدورها ستؤثر في تحصيل التلميذ، وأظهرت نتائج دراسة Vero and Puka (2017) أن نقص الدافع في التعلم يؤدي إلى الإضرار بعملية التعلم، وأوضحت أماني الدوس (٢٠١٩) أن الدافعية للتعلم من اهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تؤثر سلبًا في التحصيل الأكاديمي لديهم، وبيَّنت نتائج دراسة أم كلثوم محمد (٢٠٢٠) العلاقة الإيجابية بين دافعية التعلم والتحصيل، وذلك عندما سعت للتعرف على طبيعة الدافعية للتلميذات ذوات صعوبات التعلم نحو عملية التعلم، وإكسابهن المهارات والمعارف التي تساعدهن على زيادة دافعية التعلم.

ولأهمية دراسة الفروق في دافع التعلم بين الطلاب والطالبات؛ اقترحت دراسة Puspitaningrum, Prodjosantoso, Pulungan (2020) المزيد من البحث عن الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم باستخدام عدد أكبر من السكان وإجراء أبحاث أكثر شمولاً حول التحقيق في العلاقة أو تأثير دافع تعلم الطلاب وفقًا للنوع في محاولة لتفسير التباين في الدافعية. على سبيل المثال: بين Alshehri (2021) أن متوسط درجة دافعية التعلم للطالبات أعلى من متوسط درجة الطلاب الذكور، بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك علاقة إيجابية بين دافعية المتعلمين وإكمال المقررات، وأشار (عبد الوهاب بن موسي وعبد الفتاح أبي مولود

،٢٠١٧؛ عائشة الشبحة ونبيله الزين،٢٠٢١) إلى انخفاض مستوى الدافعية للتعلم بين الذكور، بينما كشفت نتائج دراسات أخري عن انخفاض مستويات الدافعية للتعلم لدى الإناث (بلحسين مراح عباسية، مراح فهيمة، ٢٠١٨؛ أحمد زكريا حجازي،٢٠٢١)، وأشارت (حراث عبد القادر،٢٠٢٠؛ رباب باسى، سميحة محمودي، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية التعلم.

ومع اتساع الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية الناجمة عن التحضر، والمساواة؛ أصبح التعليم الحضري والريفي نقطة مهمة للبحث (Ma, Xiao & Liu, 2021) فالبيئة (الحضرية أو الريفية) التي يجد الطفل نفسه فيها، تقطع شوطًا طويلاً في تحديد قدرته على التعلم، وفي النهاية تحدد مستوى أدائه الأكاديمي في المدرسة(Weidner, 2018) . في هذا السياق؛ كشفت نتائج دراسة Stringam (2022) أن الطلاب الحضريون لديهم ارتباط أكبر بين الطلاب والمعلمين، والكفاءة، والاستقلالية من الطلاب الريفيين وبينت النتائج أيضًا أن الطلاب في المناطق الحضرية لديهم قدر أكبر من الدوافع من طلاب الريف لذا يحتمل أن الدافعية تزيد في المعنى والأهمية في المناطق الحضرية.

مشكلة الدراسة

يتعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية للعديد من الصعوبات التعليمية والتي تؤثر في الجانب النفسي والسلوكي لديهم، مما ينعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي والسلوكي، نتيجة لذلك؛ أصبح الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم للتلاميذ هدفًا من أهداف التربية المعاصرة، وذلك في محاولة لتلافي الآثار السلبية الناتجة عن تلك الصعوبات، ولعل من أهم تلك الآثار انخفاض دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

تعد الدافعية أحد أهم عوامل تحقيق النجاح الدراسي للمتعلم، فهي القوة التي توجه وتنشط وتستثير وتساعد فسليماني استمرار الجهد للتعلم والتحصيل وبالتالي الوصول للتفوق الدراسي، كما تعد من الشروط التي يجب توافرها في المتعلم لتسهل على المعلم أداء مهمته التعليمية (مهاء عقاقنية، أسماءعجابي،٢٠٢١، ١٣٩).

ويواجه التلاميذ ذوو صعوبات التعلم انخفاضًا في دافعية التعلم لديهم، وينتج عنه انخفاض مستوى التحصيل الدراسي؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى شعورهم بالإحباط وعدم القدرة على تحقيق النجاح، وبالتالي عدم الرضا عن مستواهم، الذي يؤدي بدوره إلى فقدانهم الثقة بأنفسهم (محمد الديب، ٢٠٠٠، ٢١٢). وقد أشار سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) إلى أن ضعف الدافعية للإنجاز، وانخفاض مستوى الطموح من أهم الخصائص النفسية لذوي صعوبات التعلم، وبيَّنت نتائج دراسة مدينه دوسة، تماضر العبيدان، ولطيفة الصبيحي (٢٠١٨) أن ضعف دافعية التعلم كانت ضمن الأسباب الشخصية التي أسهمت في ظهور صعوبات التعلم لدى التلاميذ وتثبيتها، كما ذكر Philips, Sugumar and Abraham (2020) ان نقص الدافعية من المؤشرات المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأن التأخر في تحديد هويتهم يتسبب في انخفاض تنمية الدافعية واحترام الذات لديهم، ويمكن استمرار صعوبات التعلم لديهم الى مرحلة المراهقة، كما ذكرت أماني الدوس (٢٠١٩) أن دافعية التعلم شرطًا أساسيًا في عملية التعلم حيث يواجه ذوي صعوبات التعلم انخفاضًا في الدافعية، الأمر الذي يؤثر في تحصيلهم الدراسي، وبناء عليه؛ فإن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يفتقرون الى دافعية التعلم، وينتج عنها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهذا ما بينته نتائج دراسة شادي الصرايرة (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين دافعية التعلم الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتحصيلهم الدراسي.

فالدافعية للتعلم تختلف من فرد لآخر كما تختلف باختلاف النوع في المواقف التعليمية المختلفة التي يمرون بها، فالدافع للتعلم لدى الذكور قد لا يستثار بنفس الطريقة لدى الإناث حيث تكون لديهن ميل ورغبة أكثر سعيًا لتحقيق هدف معين، وربما يعود ذلك إلى أن الإناث يزداد مستوى دافعيتهن ومثابرتهن على التعلم بسبب نمط التنشئة الاجتماعية السائد، والذي يركز على أهمية الدراسة بالنسبة إلى الفتاة، بعكس الذكور الذين تصبح اهتماماتهم مختلفة عن الميدان المدرسي مع زيادة أعمارهم (عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود، ٢٠١٧، ٣٨٩). حين يظهر الطلاب والطالبات قدرة علمية متقاربة في المدارس الحضرية، فإن هناك فرق واضح في قدرة الطلاب والطالبات في المدارس في الريف، ويرجع هذا التباين إلى البيئة المحيطة والثقافات المختلفة التي تميز بين الذكور والإناث في التحصيل (Amao, Gbadamosi, 2015, 4)، في

المقابل؛ أظهرت نتائج دراسة (Echazarra, Radinger,2019) أن التعليم في الريف يفتقر إلى البنية التحتية الملائمة والمعلمين الجيدين، وتسلط الضوء على أهمية رفع التطلعات، وخلق تكافؤ في الفرص، مع مراعاة الحالة الاجتماعية والاقتصادية للريف لضمان الجودة في التعليم لدى المناطق الريفية.

وفي ضوء ما سبق تقود النتائج السابقة إلى أهمية الكشف عن تأثير النوع والبيئة (ريف/حضر) في دافعية التعلم، ومدى إمكانية التنبؤ بالتفاعل بين هذين المتغيرين وتأثيرهما في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

١. هل يوجد تفاعل دال احصائيًا بين متغيري النوع والبيئة في تأثيرهما المشترك على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟

هدف البحث

١. الكشف عن دلالة الفروق في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية تبعًا للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/إناث) والبيئة (الريفين/الحضر).

أهمية البحث

- يتضمن البحث اطارًا نظريًا حول دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمكن للباحثين الاستفادة منه في دراساتهم المستقبلية.
- يتناول البحث التفاعل بين بعض المتغيرات الديمغرافية في تأثيرها المشترك على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتي يمكن أن تكون موجهةً للمعنيين والتربويين وذوي الاختصاص في تحسين دافعية التعلم لدى هذه الفئة.
- يمكن للمعلمين والمرشدين النفسيين الاستفادة من نتائج البحث في تطوير طرق التدريس وأساليب التعزيز في التعامل مع فئة ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث

يتضمن البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- **التلاميذ ذوو صعوبات التعلم Students with Learning Difficulties**

يتبنى البحث الحالي تعريف Hughes, Banks and Terras (2013) لصعوبات التعلم(LD): والتي تعرف بأنها "مصطلح يستخدم لوصف مجموعة غير متجانسة من الإعاقات التي يجد فيها المتأثرون صعوبة في تعلم أنواع معينة من المهارات (مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والاستدلال أو القدرات الرياضية) بطريقة نموذجية ولديهم حاصل ذكاء ضمن النطاق الطبيعي وقدرة معرفية أعلى من أدائهم الأكاديمي للتشخيص.

- **دافعية التعلم Learning Motivation**

يتبنى الباحثون تعريف دعاء عوض ونرمين عوني (٢٠١٧)، والتي تعرَّف بأنها: حالة داخلية تدفع التلميذ للانتباه للموقف التعليمي، وتعكس رغبته في حدوث التعلم مما يجعله يقوم بنشاط موجه نحو الموقف التعليمي، كما يستمر في النشاط حتى يتحقق التعلم، وتتحدد من خلال أبعاد الفاعلية الذاتية، الاهتمام بالنشاط المدرسي، تحمل المسؤولية، المثابرة. **وتعرَّف إجرائيًا** بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية على مقياس دافعية التعلم إعداد: دعاء عوض ونرمين عوني (٢٠١٧).

محددات البحث:

تم تحديد البحث في ضوء ما يلي:

محددات بشرية: وتتمثل في المشاركين في البحث من مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، والملتحقون بالمدارس الابتدائية بمطروح.

محددات زمنية: وتتمثل في الوقت الذي استغرقه تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على عينة البحث وتم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

محددات مكانية: تم تطبيق البحث الحالي بمدارس محافظة مطروح الابتدائية.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للبحث بعض المفاهيم والتصورات النظرية حول متغيراتها كما يلي:

أولاً: صعوبات التعلم:

مفهوم صعوبات التعلم:

لقد واجه مفهوم صعوبات التعلم عدد من المشكلات المرتبطة بالتعريف والوصف الدقيق للأنماط السلوكية المختلفة، وأدى الخلط في تعريف صعوبات التعلم إلى القول بأن مجال صعوبات التعلم يمثل مجالًا محددًا للدراسة، وذلك لما يواجهه الباحثين والمؤسسات التربوية والنفسية مجموعة من نماذج السلوك غير المتجانس لدى هؤلاء الأطفال، إذ إن البعض منهم منخفض الدافعية، وبعضهم يعاني من القلق في مهام التعليم، وغيرها من خصائص ذوي صعوبات التعلم، لذلك وجد الباحثون صعوبة في وضع مصطلح يشمل كل الأنماط المختلفة التي تظهر في هذا المجال، أي إنه لا يوجد طفلان متشابهان(محمد النوبي،٢٠١١، ٢٥).

ويُعرَّف ذوي صعوبات التعلم على أنهم:" من يعانون من عجز واضح في مجال أو أكثر من مجالات التعلم فقد يظهرون تأخر في تعلم الكلام أو في إدراك العلاقات أو فهم واستيعاب ما يسمعون، إلا أنهم يملكون قدرات عادية في المجالات الأخرى للتعلم، ويعتبر الأطفال ذوي صعوبات التعلم خاليين من أي إعاقة سواء كانت عقلية أو سمعية او بصرية أو حسية أو اضطرابات انفعالية شديدة او حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي"(آمال باظه، ٢٠٢٢، ٣٠٢).

وأشارت مشاعل كرحان، هدى محمد (٢٠٢٢) الى أن العناصر المكونة لمفهوم صعوبات التعلم مايلي:

- صعوبات التعلم إعاقة مستقلة وليست نتيجة عن إعاقات أخرى أو اختلافات ثقافية أو حرمان بيئي أو تعليمي.
- مستوى ذكاء الأشخاص ذوي صعوبات التعلم كمستوى الشخص العادي (٩٠) فما فوق.
- تظهر صعوبات التعلم في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية (الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة الشفوية).

- تظهر صعوبات التعلم في واحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية ومهاراتها (القراءة أو الكتابة أو الحساب).
- صعوبات التعلم متباينة في الشدة.
- صعوبات التعلم تظهر على مدى حياة الفرد.
- تؤثر صعوبات التعلم في مجالات حياة الفرد (الاجتماعية والنفسية والمهنية ومهارات الحياة اليومية).

تصنيف صعوبات التعلم:

حاول المختصين تصنيف ذوي صعوبات التعلم مع العلم بأن الأسلوب الذي يصلح في بعض الحالات قد لا يصلح للحالات الأخرى، لذا تعددت التصنيفات، وفي ضوء ذلك تم تصنيفها إلى مجموعتين؛ هما:

(صعوبات تعلم نمائية، صعوبات تعلم أكاديمية) وتوجد علاقة دينامية بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، فالصعوبات النمائية تسبب الصعوبات الأكاديمية، وبمعايشة الطفل للصعوبات الأكاديمية يتولد عنه تأثيرات سلبية انفعالية ونفسية يرتد آثارها سلبيًا على الصعوبات النمائية، ثم يتولد عنه أثر ثانوي يتمثل في المزيد من الضعف الأكاديمي، وهكذا تستمر دائرة التأثير المتبادل بين نوعي الصعوبات، وتفسير هذا الأمر أن هناك تفاعل بين العمليات الذهنية والمعرفية والنفسية، ومن ثم فإن نقص دافعية التعلم، ونقص الثقة بالنفس، وانخفاض مفهوم وتقدير الذات، كآثار مترتبة على الصعوبة الأكاديمية سوف يؤثر سلبيًا على العمليات المعرفية والعمليات النفسية والتي هي جوهر ولب الصعوبات النمائية والعكس صحيح(السيد سليمان، ٢٠١٥، ١٦٨).

وذكر (فتحي الزيات ،٢٠١٥) أنماط صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على النحو التالي: صعوبات تعلم نمائية، صعوبات تعلم أكاديمية، صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي.

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

من الصعب تحديد مجموعة من الخصائص التي يتصف بها كل تلميذ يعاني من صعوبات في التعلم، وذلك لأن ذوي صعوبات التعلم فئة غير متجانسة من حيث الخصائص، فقد تكون هناك فروق بين

الأفراد، أو فروق داخل الفرد نفسه. ورغم ذلك توجد العديد من الخصائص المشتركة لهذه الفئة، وتمثل فيما يلي (عادل غنايم، ٢٠١٦، ٥٠):

- بعض الخصائص السلوكية: مثل الاعتداء، الضرب، والسخرية، والشتم، وأصعبها الغياب المتكرر عن المدرسة، وهناك أيضًا بعض السلوكيات، بالإضافة إلى مشكلات انفعالية، وسلوكية؛ كالسلوك العدواني، والنشاط الحركي الزائد، التي تؤثر في الانجاز الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي.
- الخصائص التفاعلية: مثل ضعف المهارات الاجتماعية، ضعف مفهوم الذات، ضعف الدافعية.
- الخصائص الإدراكية: وتتمثل في تدني التحصيل الأكاديمي، مشكلات الانتباه، النشاط الزائد، خلل في العمليات المعرفية وما فوق المعرفية.

كما يتضح أن اضطرابات الإدراك تظهر في عدة أشكال، مثل: الفشل المدرسي أو ضعف التحصيل، وتنعكس على الأداء العقلي المعرفي لذا؛ فإن هذه المتغيرات تجعل من تحصيل هؤلاء الفئة من التلاميذ منخفضًا مقارنة بالتلاميذ الأسوياء، وتجعل هذه الظروف دافعيتهم منخفضة نحو التعلم (شادي الصرايرة، ٢٠١٥، ٦٦). وأشار (فكري متولي، ٢٠١٥) الى أن من الآثار السلبية لصعوبات التعلم مايرتبط بشعور التلميذ بالنقص وانخفاض تقدير الذات وانخفاض دافعية التعلم مما يؤدي الى زيادة سلوك العنف لدى ذوي صعوبات التعلم. وذكر Philips, Sugumar and Abraham (2020) أن انخفاض الدافع يعد من الخصائص المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم:

ذكر (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠؛ أيهم الفاعوري، ٢٠١٠) أن هناك محكات يجب توفرها قبل تشخيص الطفل بذوي صعوبات التعلم ومنها: محك التباين، محك الاستبعاد، محك الاستبعاد، محك المشكلات المرتبطة بالنضوج، محك المؤشرات السلوكية المرتبطة أو المميزة لذوي صعوبات التعلم، محك نمط معالجة المعلومات المسيطرة للنصفين الكرويين بالمخ، محك العلامات النفس عصبية، وهو أيضًا محك العلامات النيورولوجية.

ومن الأفضل تنويع الأساليب المستخدمة في التعرف على ذوي صعوبات التعلم لضمان الثقة في تحديد نوع الصعوبة وشدتها، ومن أهم هذه الأساليب: الملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة، واختبارات التحصيل (منصوري مصطفى، كحلول بلقاسم، ٢٠١٦، ٥٧).

ثانيًا: دافعية التعلم

تختلف استجابات الإنسان وردود أفعاله باختلاف القوى التي تدفعه وتحثه على الفعل، وهذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجية، تعرف بالدافعية؛ حيث تؤثر في سلوكه، وتعلمه، وتفكيره، وخياله. وتعد دافعية التعلم من أهم العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أداءاهم المدرسي، ومستويات نشاطهم الدراسي، ومحاولة حصرها يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية.

ذكر Usman and Putri (2019)أن دافعية التعلم تتشكل إذا كان هناك دافع للتلاميذ داخليًا وخارجيًا ويمكن معرفة هذا الدافع إذا كان التلميذ لديه شعور بالسعادة وشغف التعلم حتى يتمكن من إكمال المهمه التي يقوم بها، إذ أنه بدون دافع التعلم يمكن للتلاميذ المرور بخبرة صعوبات التعلم.

وتُعرَّف دافعية التعلم لدى فئة ذوي صعوبات التعلم بأنها: "رغبة التلميذ ذوي صعوبات التعلم لبذل طاقة أو جهد هدفه تمكين المتعلم من الوصول لأهداف معينة والعمل على تحقيقها من خلال الرغبة في التعلم والالتزام وتحمل المسئولية وتنمية علاقات مع زملاءه" (إلهام علي، عبد الناصر رمضان، سها عبد الله، ٢٠٢٢، ٤٨).

مكونات دافعية التعلم:

ذكر Rosmayanti& Yanuarti (2019) ان الدافع ينقسم إلى نوعين هما:

– الدافع التكاملي: الرغبة في تعلم لغة من أجل التواصل مع الناس ثقافة أخرى من يتحدث بها.

– الدافع الداخلي: الرغبة في تعلم لغة لأنها ستكون مفيدة بشكل مؤكد أهداف مفيدة، مثل الحصول على وظيفة، واجتياز امتحان، وما إلى ذلك. وللدافعية عدة مكونات تتمثل في: الطموح، والحماسة، وتحقيق الذات، والمثابرة (Damaneve and others, 2016, 1265).

ومن خلال العرض السابق تتناول الباحثة في الدراسة الحالية: الفاعلية الذاتية والمثابرة وتحمل المسؤولية والاهتمام بالنشاط كأبعاد للدافعية للتعلم.

أهمية الدافعية:

تعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دورًا فاعلًا في تعلم المتعلم، حيث إن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية وفي رفع مستوى أداء الطالب وانتاجيته في مختلف المجالات. كما إنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب، وتعد أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشطها وتوجهها (عبد الباسط القني، ٢٠٢٠، ١٩٥).

أشار Lumbantobing (2020) إلى أن دافع التعلم ينتج إنجازات جيدة في تعلم الأنشطة، أي أن الدافع هو القوة الدافعة داخل الطلاب التي تضمن استمرارية أنشطة التعلم وإعطاءه التوجيه لأنشطة التعلم، بحيث يمكن تحقيق الأهداف المرجوة.

وظائف الدافعية للتعلم:

حددت دراسة(Hornstr, Lisette and Others, 2018, 1-18) وظائف دافعية التعلم في الآتي:

- الوظيفة الاستثارية: فالدوافع تثير الفرد للقيام بسلوك ما، وهناك علاقة قوية بين درجة الاستثارة وقوة توجه السلوك.
- الوظيفة التوقعية للدوافع: فالاعتقاد هو حكم مؤقت بأداء سلوك ما وقد تتحقق النتائج المتوقعة أولا تتحقق وفقاً لدرجة الدافعية.
- الوظيفة الانتقائية: حيث يوجه السلوك نحو مثير معد له مسبقاً.
- الوظيفة التوجيهية: حيث توجه الطاقة نحو سلوك محدد مسبقاً.
- الوظيفة الباعثة للدوافع: من حيث توظيف أساليب الثواب والعقاب كأساليب باعثة للدوافع الكامنة.

في النهاية يمكن الإشارة إلى أن دافعية التعلم يمكن الاستدلال عليها من خلال حرص المتعلم على تأدية مختلف المهمات الدراسية دون تلكؤ أو تأجيل، وأداء العمل الدراسي بصورة جيدة رغبة منه في تجنب الفشل.

علاقة متغيري البيئة والنوع بدافعية التعلم:

وأشارت عائشة شبحة ونبيلة بن الزين (٢٠٢١) وجود فروق في مستوى دافعية التعلم وفقًا للنوع؛ لوجود تمييز في المعاملة الوالدية بين الجنسين، فبالرغم من التطور الحاصل في جميع المجالات إلا أن هناك تفضيل الذكور عن الإناث الذي يتجلى بشكل خفي وغير مباشر من خال تفاعل الوالدين مع ابنائهم مما يحدث فروقا بينهما في مستوى دافعية التعلم. كما يرجع تفسير هذه النتيجة إلى الوسط المدرسي الذي يقوم على المفاضلة بين الذكر والأنثى نتيجة ارتفاع التحصيل الدراسي لدى الإناث عنه لدى الذكور، وقد يكون للممارسة التفاعلية التعليمية للأستاذ اتجاه الجنسين دور في إحداث الفروق بينهما في دافعية التعلم نظرًا لكون الإناث أكثر انضباطا وانصياعا للأوامر داخل القسم مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير أن متغير النوع يؤثر في الاستذكار ودافعية التعلم لدى الأفراد، في ضوء التنشئة الاجتماعية، فالواقع الاجتماعي يفرض على الطالبة البقاء في البيت، وهذا الأمر يضطرها إلى أن تنصرف إلى متابعة دروسها خلال الوقت الطويل الذي تقضيه في المنزل، بينما الطالب يقضي ساعات طويلة خارج المنزل ويخصص وقت أقل للدراسة يضاف إلى ذلك أن مجال التعلم والتحصيل الدراسي بالنسبة للفتاة يوفر لها فرص التعيين والعمل في الوظائف وهذا المجال من جملة المجالات القليلة أمام الفتاة، لذلك تحرص على النجاح في هذا المجال، بينما الفتى أمامه فرص عمل أخرى غير هذه مما يجعله أقل اهتماما بممارسة مهارات التعلم والتحصيل الدراسي (نورجان عادل محمود، ٢٠٠٤، ٦٨).

أشار Echazarra and Radinger (2019) الى إن مستويات التحصيل العلمي عادة ما تكون أقل بين أولياء الأمور الأطفال القاطنين في المناطق الريفية، مما قد يؤثر على طبيعة مشاركتهم في الواجبات والمسائل المتعلقة بالمدرسة وذلك بسبب صعوبة تلبية طموحات أطفالهم الأكاديمية، حتى عندما يكونون

مستعدين للقيام لمزيد من التعلم والتي تعد بمثابة حواجز تعيق طلاب الريف لتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم. حيث إنهم غالبًا ما يحتاجون إلى التنقل لمسافات طويلة، أو الهجرة إلى بلدان أخرى للحصول على مزيد من التعليم.

وذكر Hardré, David, Sullivan, (2008) أن المدارس في المناطق الريفية تواجه مشكلات تتعلق بالبعد عن الموارد الحيوية، مثل قلة الدعم الاقتصادي، نقص عدد المعلمين المؤهلين، وعدم استقرار أعضاء هيئة التدريس وهذه العوامل من بين عوامل أخرى تعرض الطلاب لخطر انخفاض الدافعية وعدم النجاح في المدرسة وتختلف الكفاءة من بيئة ريفية الى غير ريفية بسبب توفر معلمين مهرة ونماذج من المجتمع المحلي.

ويمكن تفسير الفروق بين الريف والحضر في دافعية التعلم بما يأتي: –

- وجود عامل التنشئة الاجتماعية في المدينة وما تتضمنه من تشجيع ودفع الطالب للدراسة، موازنة بالريف إذ ينشغل الطلاب في هذه المرحلة بالعمل ومساعدة الأهل أكثر من انشغالهم بالدراسة.
- الجو التنافسي الموجود في المدينة لكثرة عدد الطلبة الذين يسعون للتنافس والتزاحم للنجاح والتفوق.
- وجود مدرسين في المدينة ذوي خبرة بحكم سنوات خدمتهم من شأنهم أن يوجهوا الطلاب إلى استخدام مهارات للدراسة تفيدهم في تحقيق تحصيل أفضل. (نورجان عادل محمود، ٢٠٠٤، ٧٣).

وقد تعددت الدراسات التي تناولت علاقة النوع والبيئة بدافعية التعلم فقد أظهرت **دراسة: عاصم عادل طاهر القواسمه (٢٠١٥)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الدافعية للتعلم تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الدافعية للتعلم تعزى للتفاعل بين المجموعة ومتغير النوع. وأشارت **دراسة: لخضر شيبة (٢٠١٥)** لوجود فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسيين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الاناث. وكشفت **دراسة: عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧)** عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث. وأشارت نتائج **دراسة:(2020) Puspitaningrum, Prodjosantoso, Pulungan** الى أن متوسط درجة دافعية تعلم الطالبات أعلى

من متوسط درجة الطلاب الذكور. بناءً على نتائج اختبار Mann-Whitney، واقترح المزيد من البحوث حول تأثير النوع على دافعية التعلم للتلاميذ. وأظهرت **دراسة: أحمد بهاليل، عزوزي امال (٢٠٢٠)** وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ طور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور، اناث) لصالح الإناث. وتوصلت نتائج **دراسة: حراث عبد القادر (٢٠٢٠)** إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغيري الجنس والشعبة والتفاعل بينهما. **و**أشارت نتائج **دراسة: ختام بنت محمد بن حمدان الغزو (٢٠٢٠)** إلى انه لا توجد فروق دلالة إحصائية في استراتيجيات الدافعية للتعلم تعزى إلى الجنس. وأشارت **دراسة: رباب باسى، سميحة محمودي (٢٠٢٠)** لعدم وجود فروق ذات دالة احصائيا في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس. وأشارت نتائج **دراسة: أحمد زكريا حجازي (٢٠٢١)** إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات التنظيم الذاتي والأساليب الدافعية للتعلم، وفروق في الأساليب الدافعية للتعلم لصالح الذكور. **وأكدت دراسة: عائشة شبحة، نبيلة بن الزين (٢٠٢١)** وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الإناث. وهدفت **دراسة: Alshehri (2021) الى** ايجاد العلاقة بين دافعية التعلم، ونوع الجنس، ونسبة الاكمال في المقررات المفتوحة واسعة النطاق. وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الجنس والدافعية. كما أشارت إلى أن الإناث عكسوا مستويات دافعية أعلى من الذكور. وهدفت **دراسة: Stringam (2022)** الى قياس درجة الارتباط بين الدافعية في التعلم لطلاب التربية البدنية في المناطق الريفية وطلاب التربية البدنية الحضرية وكشفت أن الطلاب في المناطق الحضرية لديهم قدر أكبر من الدوافع من طلاب الريف ويحتمل أن الدافعية تزداد أهمية في المناطق الحضرية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت متغير الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع ما ذكر من دراسات في استخدامها للمنهج الوصفي نظرا لأنها تبحث في وصف

الظاهرة وتحليلها مثل دراسة أحمد زكريا حجازي (٢٠٢١)، حراث عبد القادر (٢٠٢٠)، عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧)، عائشة شبحة، نبيلة بن الزين (٢٠٢١)، لخضر شيبة (٢٠١٥)، أحمد بهاليل، عزوزي امال (٢٠٢٠)، رباب باسى، سميحة محمودي (٢٠٢٠)، ختام بنت محمد بن حمدان الغزو (٢٠٢٠)، واختلفت مع دراسة عاصم عادل طاهر القواسمه (٢٠١٥)، كما اتفقت مع مجمل الدراسات المشار إليها سابقا في استخدامها لاستبيان دافعية التعلم لقياس مستوى دافعية التعلم، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد زكريا حجازي (٢٠٢١) من حيث المشاركون في الدراسة استهدفت تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وتناولت مجمل الدراسات المستعرضة الفروق في مستوى الدافعية باختلاف الجنس، ماعدا دراسة Stringam, C. D., (2022) التي تناولت الفروق بين متغيرات المجموعة (الحضرية والريفية)، أما الدراسة الحالية فهي دراسة وصفية تهدف لمعرفة أثر التفاعل بين متغيري (النوع/البيئة) على دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

فرض البحث:

- يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري (النوع/البيئة) في تأثيرهما المشترك على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي حيث إنه يهدف إلى محاولة الكشف عن أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في الدافعية للتعلم، لذا فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

- **المشاركون في البحث:** بلغ عدد المشاركين في البحث (٢٠٧) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع ذوي صعوبات التعلم بمدارس مطروح الابتدائية منهم ثلاثة مدارس ريف وهي: (أولاد حنيش المشتركة– ساحل أبو لهو البحري–الست نخلات) وثلاثة مدارس حضر وهي (عادل الصفتي– السواني الابتدائية– عبد الله

ابو رسوه)، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٠– ١١,٥) بمتوسط (١٠,٥٦) عامًا، وبانحراف معياري (٠,٥٤) وتم التأكد منهم باستخدام الاختبارات الخاصة بفرز وترشيح هذه الفئة:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (Raven) تعريب وإعداد: عماد أحمد حسن (٢٠١٦).
- مقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) وضع: (Myklebust,1973)، اقتباس واعداد مصطفى كامل (٢٠١٩).

جدول (١) خصائص عينة البحث (ن= ٢٠٧)

العينة	النوع		البيئة		الإجمالي
	ذكور	إناث	الريف	الحضر	
العدد	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٢٠٧
النسبة	%٥٠	%٥٠	%٥٠,٤٩	%٤٩,٥١	%١٠٠

- **أدوات البحث:** اشتمل البحث على الآداة التالية:

مقياس دافعية التعلم إعداد: دعاء عوض، نرمين محمد (٢٠١٧).

وصف المقياس

يهدف إلى قياس دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتتكون عبارات المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: البعد الأول: الفاعلية الذاتية وعدد عباراته (٩)، البعد الثاني: الاهتمام بالنشاط المدرسي وعدد عباراته (١٠)، والبعد الثالث: تحمل المسئولية وعدد عباراته (١٠)، والبعد الرابع وعدد عباراته (٩).

تقدير درجات المقياس:

يوجد أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة (دائما)، (أحيانا)، (أبدا)، يقابلها تقديرات (٣, ٢, ١) على الترتيب وذلك في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون القيمة العظمى لدرجات المقياس ١١٤ درجة، والقيمة الصغرى له ٣٨ درجة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم:

طبقت الباحثتان معدا المقياس على عدد (٤٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بهدف التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح عباراته.

الصدق الظاهري للمقياس:

قامت معدا المقياس بعرضه في صورته الأولية (٤٠) عبارة على (٨) من المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وتم استبعاد العبارات التي قلت نسب الاتفاق عليها عن (٨٠%)، وقد بلغ عددها عبارتين، بينما تراوحت نسب الاتفاق على باقي عبارات المقياس بين (٧٨,٥%: ١٠٠%).

الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثتان معدا المقياس بحساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها، كم تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض وكذلك بالدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠,٦٢٤، ٠,٧٢٧) وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على قوة العلاقة بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

وفي البحث الحالي تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عدد (٤٥) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم، وبلغت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده: الفاعلية الذاتية، والاهتمام بالنشاط، وتحمل المسئولية، والمثابرة (٠,٧٦، ٠,٧٢، ٠,٧٤، ٠,٧٥)

وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. ويبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده والمفردات التي تنتمي إليه:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن= ٤٥)

الفاعلية الذاتية			الاهتمام بالنشاط			تحمل المسئولية			المثابرة		
المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٣٨**	٠,٣٥**	٢	٠,٤٥**	٠,٣٨**	٣	٠,٥٦**	٠,٤٠**	٤	٠,٦٨**	٠,٤١**
٥	٠,٥٤**	٠,٥٧**	٦	٠,٥٦**	٠,٤٢**	٧	٠,٥٧**	٠,٣٨**	٨	٠,٦٣**	٠,٤٩**
٩	٠,٥٩**	٠,٣١**	١٠	٠,٥٧**	٠,٣٥**	١١	٠,٦٢**	٠,٥٦**	١٢	٠,٦١**	٠,٤٢**
١٣	٠,٧١**	٠,٥٧**	١٤	٠,٦١**	٠,٣٣**	١٥	٠,٦٥**	٠,٤٩**	١٦	٠,٥٤**	٠,٣٩**
١٧	٠,٥٣**	٠,٤١**	١٨	٠,٥٦**	٠,٣٤**	١٩	٠,٤٧**	٠,٥٠**	٢٠	٠,٥٧**	٠,٤٧**
٢١	٠,٦١**	٠,٣٢**	٢٢	٠,٦٨**	٠,٤٨**	٢٣	٠,٦٠**	٠,٣٥**	٢٤	٠,٥٥**	٠,٣٨**
٢٥	٠,٦٥**	٠,٥٢**	٢٦	٠,٦١**	٠,٥١**	٢٧	٠,٦١**	٠,٤٩**	٢٨	٠,٧٠**	٠,٤٢**
٢٩	٠,٥٢**	٠,٤٧**	٣٠	٠,٥٣**	٠,٤٣**	٣١	٠,٥٤**	٠,٤١**	٣٢	٠,٦١**	٠,٥٤**
٣٣	٠,٦٦**	٠,٤٨**	٣٤	٠,٦٠**	٠,٤١**	٣٥	٠,٦٢**	٠,٤٢**	٣٦	٠,٧٥**	٠,٥١**
–	–	–	٣٧	٠,٦٦**	٠,٤٧**	٣٨	٠,٥٩**	٠,٤٣**	–	–	–

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بالاتساق الداخلي بين مفرداته، حيث كانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على أن جميع المفردات متسقة داخليًا وتنتمي للأبعاد والدرجة الكلية التي تقيسها، وهذه المؤشرات تساعد في الوثوق بمدى صلاحية استخدام المقياس.

ثبات المقياس:

قامت الباحثتان معدا المقياس حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للأبعاد (٠,٧١، ٠,٨٤، ٠,٦٨، ٠,٦٤) على الترتيب كما بلغت القيمة الكلية له (٠,٨٢) وهي قيمة مقبولة، كما قامت الباحثتان أيضًا بحساب معامل الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ، وقد

بلغت قيمته لأبعاد (٠,٨٠، ٠,٦٨، ٠,٥٧، ٠,٥٨) على الترتيب، وبلغت القيمة الكلية له (٠,٧٥) وهي قيمة مقبولة أيضًا.

وفي البحث الحالي تم حساب ثبات المقياس وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٤٥) تلميذًا من المدارس الابتدائية بإدارة مطروح التعليمية، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٨) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة، كما تم حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس، ويعرض جدول (٣) معاملات ثبات أبعاد مقياس الدافعية للتعلم كالتالي:

جدول (٣) معاملات ثبات أبعاد مقياس الدافعية للتعلم ن= (٤٥)

البعد	معامل الثبات	عدد المفردات
الفاعلية الذاتية	٠,٧٥	٩
الاهتمام بالنشاط	٠,٧٧	١٠
تحمل المسئولية	٠,٧٨	١٠
المثابرة	٠,٨٠	٩

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٥) لبعد الفاعلية الذاتية، و (٠,٨٨) للدرجة الكلية وتعد هذه القيم مقبولة؛ حيث تشير إلى ثبات درجات المقياس، مما يتيح للباحثة استخدام المقياس في البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج التحقق من فرض البحث:

ينص فرض البحث على أنه: "يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري (النوع/البيئة) في تأثيرهما المشترك على الدافعية للتعلم لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية".

للتحقق من هذا الفرض؛ تم استخدام تحليل التباين (تصميم ٢×٢) لحساب هذا التفاعل، ويعرض الجدولين التاليين لنتائج استجابات المشاركين:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيري (النوع والبيئة) في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

التفاعل		النوع	
		ذكر	إناث
البيئة	ريف	ن= ٥٢ م= ٦٢,٦٢ ع= ٢,٢٠	ن= ٥٢ م= ٥٣,٩٨ ع= ٢,١٨
	حضر	ن= ٥٢ م= ٦٠,٣٥ ع= ٣,٤٢	ن= ٥١ م= ٦١,٠٢ ع= ٣,٣٦

جدول (٢) تحليل التباين لمتغيري (النوع والبيئة) في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع (أ)	٢٩٤,٢٩٦	١	٢٩٤,٢٩٦	٣٦,٦٠٦	دال عند مستوى ٠,٠١
البيئة (ب)	٨١٩,٩٢٢	١	٨١٩,٩٢٢	١٠١,٩٨٥	دال عند مستوى ٠,٠١
تفاعل (أ × ب)	١١٢٠,٨٢٨	١	١١٢٠,٨٢٨	١٣٩,٤١٣	دال عند مستوى ٠,٠١
الخطأ	١٦٣٢,٠٣٨	٢٠٣	٨,٠٤٠		
المجموع	٧٣٦٢٩١,٠٠٠	٢٠٧			

اتضح من الجدولين السابقين أنه:

- يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري النوع (ذكور/إناث) والبيئة (ريف/حضر) في تأثيرهما المشترك على الدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة "ف" (١٣٩,٤١٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التلاميذ الذكور الحضر.
- بالنسبة لمتغير النوع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة "ف" (١٠١,٩٨٥) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور.
- بالنسبة لمتغير البيئة: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الريف والحضر في الدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٦,٦٠٦) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح تلاميذ الحضر.

تفسير النتائج:

بالنسبة لوجود تفاعل دال بين متغيري النوع (ذكور/إناث) والبيئة (ريف/حضر) في تأثيرهما المشترك على الدافعية للتعلم لصالح التلاميذ الذكور الحضر مقارنة بأقرانهم، وقد يكون ذلك راجعًا إلى البيئة المحيطة بهؤلاء التلاميذ، والمناخ الأسري، ونوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، حيث يستمد تلميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ثقته من الآخرين والمحيطين به خاصة أفراد أسرته. وبالعودة إلى بيئة محافظة مطروح وبالخصوص منطقة القبائل مكان الدراسة حيث تتميز بخصائص ثقافية تجعلها نوعا ما تنظر للأمور بنظرة مغايرة حيث الأسرة القبائلية تشجع تعليم الذكر وتساعده بكل ما تملك من مال وقوة حتى يواصل دراسته والحصول على أعلى الشهادات والالتحاق بالجامعة لمواصلة الدراسة هناك حتى يحصل على الشهادة العلمية الجامعية، أما الفتيات إن لم تنجح في الدراسة فمصيرها الزواج وعدم البقاء في المدرسة.

فيما يختص بوجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لصالح الذكور، ربما يرجع ذلك الى وجود أماكن للعب وممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة مثل الملاعب تجعل التلاميذ الذكور يفضلون الذهاب الى المدرسة، وهذا ما يجعل الذكر أكثر دافعية وتوافقا مقارنة بالأنثى التي لا زالت تعاني من بعض الضغوطات والصراعات المستوحاة من ثقافة المجتمع بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة، لكن يبقى

الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته، واتخاذ قراراته يعني أن هناك قبول اجتماعي يعطي للذكر بعض الحريات مقارنة بالإناث، وكذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها " المسؤولية " "فاعلية الذات" نجد الذكر يسعى دائما إلى تحقيق نوع من الاستقلالية وتحمل المسؤولية ، هذا يساعده على امتلاك دافعية عالية، كما يميل بعض الباحثين إلى تفسير الفهم الحقيقي للطبيعة المميزة بين الذكر والأنثى بحيث لكل واحد سمات وخصائص تختلف عن الآخر، فمثلا تمتع الذكر بالحرية، والتحرر يصقل شخصيته وتجعله أكثر دافعية لمواجهة مختلف المواقف، عكس الأنثى التي تبقى حريتها محدودة في إطار ثقافة المجتمع. فكل هذا يجعله يحقق دافعية للتعلم أكثر مقارنة بالإناث، فيمكن القول إن الفرضية التي مفادها يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين متغير النوع (ذكور/إناث) ودافعية التعلم قد تحققت لصالح الذكور. والتي اتفقت مع نتائج دراسة بلحسين مراح عباسية، مراح فهيمة (٢٠١٨)، أحمد زكريا حجازي (٢٠٢١) التي أكدت وجود فروق دالة احصائيا في دافعية التعلم بين (الذكور والإناث) لصالح الذكور، واختلفت مع دراسة عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧)، لخضر شيبة (٢٠١٥)، التي ذكرت وجود فروق دالة احصائيا في دافعية التعلم بين (الذكور والإناث) لصالح الاناث، واختلفت ايضًا مع نتائج دراسة حراث عبد القادر (٢٠٢٠)،رباب باسى، سميحة محمودي (٢٠٢٠)، عاصم عادل طاهر القواسمه (٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دافعية التعلم تعزى لمتغير النوع.

وفيما يختص بوجود فروق في الدافعية للتعلم تبعًا لمتغير البيئة(ريف/ وحضر) لصالح الحضر، ربما يرجع ذلك إلى أن التلاميذ في المناطق الحضرية لديهم دافعية تعلم أكبر من تلاميذ الريف نظرًا للحجم السكاني الهائل للمناطق الحضرية، فإن التلاميذ الحضريين لديهم المزيد من الاختيارات المتاحة والتمويل، مما قد يسمح لهم بتجربة قدر أكبر من الاستقلالية والكفاءة التي يحتمل أن تحفز قدر أكبر من الدافع الذاتي للتلاميذ في المناطق الحضرية، ويمكن أن تكون الخيارات المحدودة في المدارس الريفية عاملاً مساهماً في تقليل الاستقلالية ومقاييس الكفاءة والتي اتفقت التي اثبتت وجود اختلاف كبير في المستوى الدافعية للتعلم في المدارس الحضرية والريفية لصالح المدارس الحضرية في الحصول على متوسط درجة أعلى، وربما كانت المدارس في المناطق الحضرية مجهزة بأفضل وسائل ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة من (قاعات،

ملاعب، معامل موسيقية ومعامل للتربية الفنية ومعامل للعلوم وعامل للحاسب الآلي وتكنولوجيا التعليم) وبالتالي تجذب المتعلمين وتحفزهم للتعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Ma, Xiao& Liu,2021; Stringam, 2022; Weidner, 2018) التي كشفت عن وجود اختلاف في مستوى دافعية التعلم في المدارس الحضرية والريفية لصالح المدارس الحضرية.

المراجع:

أولا المراجع العربية

أحمد بهاليل، عزوزي امال (٢٠٢٠). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط – ولاية قالمة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

أحمد زكريا حجازي (٢٠٢١). الإسهام النسبي لمهارات التنظيم الذاتي في الأساليب الدافعية وفق نموذج(أريكس) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *مجلة الإرشاد النفسي، ٧* (١٢)، ٥٣-٨٧.

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٥). *فقه صعوبات التعلم*، القاهرة: دار الفكر العربي.

أم كلثوم أحمد محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الاندفاعي وزيادة الدافعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بمدينة حائل .*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (١٠)، ٧١-٩٨.

إلهام السيد علي، عبد الناصر أنيس رمضان، سها أحمد عبد الله (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة، ١١* (٤٠)،٤١-٧٢.

أمال بن يوسف (٢٠٠٧). العلاقة بين استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

آمال عبد السميع باظه (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتخفيف اضطراب نقص الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، ٣* (١٠٤)، ٢٩١- ٣٢٦.

أماني خالد الدوس (٢٠١٩). استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٨*(٢٨)، ٦٦-١١٦.

أيهم الفاعوري (٢٠١٠). دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات. *رسالة ماجستير*، كلية تربية جامعة دمشق، سوريا.

بلحاج فروجة (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي المراهق المتمدرس في

التعليم الثانوي. *رسالة ماجستير*، جامعة مولود معمري –تيزي وزو، الجزائر.

بلحسين مراح عباسية، مراح فهيمة (٢٠١٨). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط. *Journal Route Educational & Social Science* ٥(١١) ، ٤٥٧-٤٧٢.

حراث عبد القادر (٢٠٢٠). التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية عبد الحق بن حمودة ببلدية سيرات ولاية مستغانم، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر.

ختام بنت محمد بن حمدان الغزو (٢٠٢٠). مستوى استخدام طلبة الجامعة للاستراتيجيات الدافعية في التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة آداب ذي قار، ٣٣، ٢٠٨-٢٢٤.

دعاء عوض عوض، نرمين عوني محمد (٢٠١٧). دافعية التعلم وعلاقتها بالذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،٩ (٤)، ١٢٩ – ١٨٤.

رباب باسى، سميحة محمودي (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببلدية حساني عبد الكريم الوادي. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

سليمان عبد الواحد ابراهيم (٢٠١٠). *المرجع في صعوبات التعلم*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شادي عوض الصرايرة (٢٠١٥). دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *رسالة ماجستير*، كلية عمادة الدراسات العليا جامعة مؤته، الأردن.

عائشة شبحة، نبيلة بن الزين (٢٠٢١). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٧ (٤)، ١٥٧-١٧٣

عادل صلاح غنايم (٢٠١٦) .*البرامج العلاجية لصعوبات التعلم*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

عاصم عادل طاهر القواسمه (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف العاشر في مدارس الخليل الحكومية، *رسالة ماجستير*، جامعة القدس، فلسطين.

عبد الباسط القني (٢٠٢٠). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم واساسيات. *مجلة الباحث في العلوم الأنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقله* ،١٢ (٢)، ١٩٣-٢٠٤.

عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٧). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٣٠، ٣٨٣-٣٩٠.

فكري لطيف متولي (٢٠١٥). *مشكلات التعلم النمائية- الأكاديمي، الرياض*: مكتبة الرشد ناشرون.

لخضر شيبة (٢٠١٥). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي- دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر.

محمد النوبي محمد علي (٢٠١١). *صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد مصطفى الديب (٢٠٠٠). الفروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٣٤ ،١٧٣-٢٢٧.

مدينة حسين دوسة، تماضر سعد العبيدان، لطيفة عبد الله الصبيحي (٢٠١٨). تلميذات صعوبات التعلم بمدارس مدينة بريدة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة حالة). *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ،٢ (٢٩)،١٠٢-١٢٧.

مشاعل صالح كرحان، هدى شعبان محمد (٢٠٢٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة نجران، نجران.

منصوري مصطفى، كحلول بلقاسم (٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا

بالمدرسة قبل سن التمدرس. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣ (١)، ٤٩-٧٠.

مهاء عقاقنية، أسماء عجابي (٢٠٢١). استراتيجيات استثارة الدافعية لدى المتعلمين: آليات التجسيد والممارسة من طرف المعلم. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢١ (٢)، ١٣٩-١٥٨.

نورجان عادل محمود (٢٠٠٤). مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، كلية تربية، جامعة الموصل، العراق.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Alshehri, F., A., (2021). The Relationship between Learners' Motivation, Gender and Completion of MOOCs in Saudi Arabia, *Journal of Education Faculty of Education, 3*(87), 77-112.

Amao, S.R, Gbadamosi, J. (2015). Gender Disparities and Socio-Economic Factors on Learning Achievements in Agricultural Science in Rural and Urban Secondary Schools of Ogbomoso North Local Government Area of Oyo State, Nigeria. *Journal of Education and Practice*, *6*(25), 1- 6.

Demeneve, Gutsu, Kochetove, Mayasova, Bellinova (2016). Studying Motivational - Axiological of professional Competence of a College teacher, *International journal of environmental and science education,* 1(18), 1265.

Echazarra, A., Radinger, T. (2019). LEARNING IN RURAL SCHOOLS: INSIGHTS FROM PISA, TALIS AND THE LITERATURE OECD Education Working Paper No. 196. OECD Publishing.

Hardré,L., David, W., Sullivan. (2008). Student differences and environment perceptions: How they contribute to student motivation in rural high schools, *learning and Individual Differences, 18*(4), 471- 485.

Hornstra, Lisette, Kamsteeg, Antoinette, Pot, Sara and Verheij. Lydia (2018). A Dual pathway of student motivation, combining and implicit and explicit of student motivation, frontline Learning research, 6 (1), 1-18.

Hughes, L. A., Banks, P., and Terras, M. M. (2013). Secondary school transition for children with special educational needs: a literature review. *Support for Learning, 28*(1), 24-34

Lumbantobing, P.A. (2020). The Contribution of Lecturer Pedagogical Competence,Intellectual Intelligence and Self-Efficacy of Student Learning Motivation. *Budapest International Research and Critics in Linguistics and Education (BirLE) Journal, 3*(1): 564-573.

Ma, L., Xiao, L., & Liu, J. (2021). Motivational beliefs of urban and rural students in English as a foreign language learning: the case of China, JOURNAL OF MULTILINGUAL AND MULTICULTURAL DEVELOPMENT, 1-14.

Philips, R. R., Sugumar, S. N., and Abraham, M. M. (2020). Early Intervention for Children with Learning Difficulties: An Update. *Indian Journal of Public Health Research and Development, 11*(7), 822-826.

Puspitaningrum, N., P., D., Prodjosantoso, A., K., Pulungan, D., A. (2020). Comparison of Regarding Students' Learning Motivation by Gender during the Online Learning Comparison of Regarding Students' Learning Motivation by Gender during the Online Learning, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 541* Proceedings of the 6th International Seminar on Science Education , 296-301

Riswanto, A., and Aryani, S. (2017). Learning motivation and student achievement: description analysis and relationships both. The *International Journal of Counseling and Education, 2*(1), 42-47.

Rosmayanti, D., & Yanuarti, H. (2019). The Relationship between students motivation learning achievement. PROJECT (Professional *Journal of English Educational), 1*(6), 783-788.

Stringam, C. D., (2022). "The Effects of Relatedness Support on Motivational Profiles in Rural vs. Urban Physical Education Students". Theses and Dissertations. 9550. Retrieved from: https://scholarsarchive.byu.edu/etd/9550

Trpin, A. (2019). Pupils with Learning Difficulties–a five-step model of assistance. *Quaestus Multidisciplinary Research Journal*, (15), 107-118.

Usman, O., and Putri, N. A. (2019). Influence of Learning Motivation, Interest in Learning, Family Environment, and School Environment to the Difficulty of Learning. *Interest in Learning, Family Environment, and School Environment to the Difficulty of Learning* (December 31, 2019). Retrieved from: http://dx.doi.org/10.2139/ssrn03512140

Vero, E., and Puka, E. (2017). The Importance of Motivation in an Educational Environment L'importanza della motivazione in UN ambiente educativo. *Formazione and insegnamento XV*, 57-66. Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/322532474.pdf

Weidner, B. L., (2018). "A TALE OF TWO CONTEXTS: MATHEMATICS SELF-EFFICACY DEVELOPMENTAMONG RURAL AND URBAN STUDENTS". Theses and Dissertations--Educational, School, and Counseling Psychology. 70.